

الكلمة الطيبة | عرفات يوم مشهود

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد ايها المشاهدون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن يوم عرفة - 00:00:00

تتوالى مواسم الخيرات محفوفة بفضل الزمان وشرف المكان افندة المسلمين تهفو لبيت معمور يتوجهون اليه كل يوم في صلاتهم
فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانظارهم تتطلع لبقاء مباركة تتجدد فيها العبر والعظات - 00:00:23

قال تعالى فيه ايات بينات الامن والامان في ربوعه بامان من الله. ومن دخله كان امنا نفعه متعد للحاضر والباد ليشهدوا منافع لهم
الارزاق عليه دارة والنعم حوله متواتلة اولم نتمكن لهم حرما امنا يجبي اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا - 00:00:49
ولكن اكثراهم لا يعلمون ركب الحجيج ميممة بيت الله العتيق منكسرة في رحابه موعود الله وجزيل نواله. مستقبلة طاعة من اجل
العبادات وركيزة من دعائم هذا الدين حج بيت الله الحرام - 00:01:21

باب رحب الاوزار والاثام قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمرو بن العاص رضي الله عنه عند اسلامه اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان
قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها - 00:01:45

وان الحج يهدم ما كان قبله رواه مسلم فيه غسل ادران الخطايا والرزايا قال النبي صلى الله عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق
رجع كيوم ولدته امه. متفق عليه - 00:02:03

ثوابه جنات النعيم قال عليه الصلاة والسلام الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. رواه مسلم في الحج منافع وعبر وفوائد التجدد من
المحيط تذكير بلباس الاكفان بعد الرحيل فيه ارشاد الى التواضع ونبذ الكبراء - 00:02:23

الجمع كله ازار ورداء الرأس خانع الخضوع والاستكانة للرحمـن اخلاص العمل لله وافراده بالعبادة شعار الحج وبه افتتاح النسك لبيك
اللهم لبيك فيها اعلان التوحيد ونبذ الشرك لبيك لا شريك لك لبيك - 00:02:49

فيها تذكير بإسداء النعم والثناء على المنعم ان الحمد والنعمة لك ومن لبى في بلد الله الحرام كان الى التزام نداء الله بعد حجه
واستجابتـه لاوامره بعد اداء نسـكه اقرب - 00:03:20

وفي رؤية البيت المعمور مشهد لاخلاص الاعمال للخليل وابنه يرفعـان اشرف معمول ومع هذا يسألـان الله قبول العمل واذ يرفعـ
ابراهيم القواعد من البيت واسـماعيل. ربنا تقبلـ منـا انـك انتـ السـميعـ العـليمـ - 00:03:41

قال الحسن البصري رحمـه الله المؤمن جمع احسـانا وشفـقةـ وـالـمنـافـقـ جـمعـ اـسـاءـ وـامـنـاـ وـوـاجـبـ عـلـىـ الحاجـ اـخـلاـصـ اـعـمـالـ الحـجـ وـغـيرـهـ
لـهـ فـلـاـ يـرـيدـ بـعـمـلـهـ رـيـاءـ وـلـاـ سـمـعـةـ وـلـاـ مـبـاهـةـ وـلـاـ مـفـاخـرـةـ - 00:04:06

بل طلب رضا الله وتکفير السینات وللطواف وقع على القلوب ومهابة في النفوس في بساط بيت الله الامن فلا موطن على الارض
يتقربـ فيـهـ إـلـىـ اللـهـ بـالـطـوـافـ سـوـىـ مـاـ حـولـ الـكـعـبـةـ الـمـشـرـفـةـ - 00:04:30

وفي تقبيل الحجر الاسود حسن الانقياد لشرع الله وان لم تظهرـ الحـكـمـةـ قالـ عمرـ بنـ الخطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـالـلـهـ اـنـيـ لـاعـلـمـ انـكـ حـجرـ
لـاـ تـنـفـعـ وـلـاـ تـضـرـ وـلـوـ اـنـيـ رـأـيـتـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـبـلـكـ ماـ قـبـلـتـكـ.ـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ - 00:04:51

وفي مناسكـ الحـجـ درـسـ فيـ التـقـيـدـ بـالـسـنـةـ وـحـسـنـ الـاتـبـاعـ قالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـتـأـخـذـوـ مـنـاسـكـكـ.ـ روـاهـ مـسـلـمـ فعلـيـ المـسـلـمـ
اتـبـاعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فيـ كـلـ قـرـيـةـ وـاقـفـاءـ اـنـرـهـ فيـ كـلـ طـاعـةـ - 00:05:18

ومـاـ اـتـاـكـمـ الرـسـوـلـ فـخـذـوهـ وـمـاـ نـهـاـكـمـ عـنـهـ فـانتـهـواـ يـوـمـ عـرـفـةـ يـوـمـ رـجـاءـ وـخـشـوـعـ وـدـلـ وـخـضـوـعـ.

يوم كريم على المسلمين قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:05:40

الحجيج عشية عرفة ينزل على قلوبهم من الایمان والرحمة والنور والبركة ما لا يمكن التعبير به وافضل الدعاء دعاء ذلك اليوم قال ابن عبد البر رحمه الله دعاء يوم عرفة مجاب كله في الاغلب - 00:06:01

والاكثر فيه من كلمة التقوى مع فهم مدلولها ومعانيها خير الكلام قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبل لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:06:24

له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر. رواه الترمذى يوم يكثر فيه عتقاء الرحمن ويباها بهم ملائكته المقربين قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثرب من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة - 00:06:45

وانه ليدنو ثم يباها بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء رواه مسلم قال ابن عبد البر رحمه الله وهذا يدل على انهم مغفور لهم لانه لا يباها باهل والذنوب الا بعد التوبة والغفران - 00:07:11

فكن مختبلا لله في ذلك اليوم متواضعا خاضعا لجنبه منكسرا بين يديه طامعا في كرمه راغبا في وعده راهبا من وعيده واجتماع الناس في عرفة تذكر بال موقف الاكبر يوم الحشر لفصل القضاء بين الناس - 00:07:34

ليصيروا الى منازلهم اما الى نعيم واما الى جحيم والدعاء عظيم المكانة رفع الشأن يرفع الحاج الى مولاه حوائجه ويسائله من كرمه المتواتي فتقتيد بشرطه وتمسك بآدابه واحذر من الوقوع في شيء من موانع اجراته - 00:07:57

وتحرى الاوقات والامكنة الفاضلة لقبوله وتوجه الى الله بقلبك امثالا لامرها قال سبحانه فادعوا الله مخلصين له الدين وارفع له سؤلك وناجه بكروبك وايقن بتحقيق الاجابة واللح على الكريم في الطلب - 00:08:23

ولا تتأس من تأخر العطاء في التأخير رحمة وحكمة وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ونحر النسك عبادة محضة لله يتقرب بها المسلمين لربهم من هدي او اضحيه - 00:08:47

لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن يناله التقوى منكم وفي وضع النواصي بين يدي ربها حلقا او تقصيرا استسلام لهيمته الله وخضوع لعظمته تذلل لعزته والذكر وسيلة لحياة القلب وتهذيب النفس وتزكية المؤود - 00:09:12

واقامة ذكر الله والاكثر منه في المشاعر مقصد من مقاصد اداء تلك الشعيرة. وارجى لقبولها واصدق في اخلاص فعلها قال تعالى ليشهدوا منافع لهم ويزكروا اسم الله في ايام معلومات - 00:09:38

وقال جل وعلا اذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام وقال سبحانه اذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرها وقال جل شأنه ويزكرا اسم الله في ايام معلومات - 00:09:59

صاحب ذكر الله في سائر حجك شعائر الحج شرعت لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت والسعى بين الحج والعمرة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله رواه الترمذى - 00:10:22

واقرب الحجيج عند الله منزلة اكثربم له ذكرا قال ابن القيم رحمه الله افضل اهل كل عمل اكثربم فيه ذكرا فافضل الصوام اكثربم ذكرا لله في صومهم وافضل المتصدقين اكثربم ذكرا لله - 00:10:44

وافضل الحجاج اكثربم ذكرا واذا انقضى الحج فاكثرب من الاستغفار فهو ختام الاعمال والاستغفار يخرج العبد من العمل الناقص الى العمل التام ويرفع العبد من المقام الدنى الى الاعلى منه والاكمل - 00:11:07

ومن احسن في حجه وابتعد عن قوادره عاد منه باحسن حال. وانقلب الى اطيب مآل ومن فاز بمفمن الحج عقيق به ان يعود الى بلده بحال زاكية صالحة مطمئنة مليئة بالايمان والتقوى. نفسه قوية بالسلوك - 00:11:29

ذات عزيمة قوية في الطاعة واقبال على الرب ومن امرة الرضا والقبول فعل الحسنة بعد الحسنة واذا انقلب الحاج الى دياره فليكن فيها قدوة بالصلاح والاستقامة والدعوة الى الله على بصيرة - 00:11:54

والتمسك بالدين ورحيلك من المشاعر تذكر لك بالرحيل من هذه الدار فانت في سفر سيعقبه سفر الى قبرك. فتزود من هذه لتلك قال ابن القيم رحمه الله الناس منذ خلقوا لم يزالوا مسافرين - 00:12:16

وليس لهم حق عن رحالهم الا في الجنة او النار فاغتنتم مواسم العبادة قبل فواتها الحياة مفعم والايام معدودة والاعمار قصيرة نسأل

الله عز وجل ان يتقبل من الحجاج حجتهم - 00:12:39

وان يعيدهم الى بلادهم سالمين غانمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 00:12:59